

## من السعيد ؟

السعادة فراحة البال وعدم التطلع الي ما يملكه الآخرون من مال وجاه ، وعدم الاصرار على الاستحواذ على كل شيء يراه بحوزة الآخرين ؟، فيكون دائم التفكير لماذا لا يكون عندي مثل فلان ولماذا اعيش في هذا المنزل الصغير وغيرى في قصور فخمة ؟
انه الشغل الشاغل والمهم الاكبر عنده افكار تتمحور حول اختلافه من الآخرين ، فالامام علي رضى الله عنه يقول ( ثمره القناعة الراحة وثمره التواضع المحبه) ومن منا لا يحب ان يعيش بعيدا عن الهموم والافكار التي تبعد الراحة والسكون عن الانسان ، ويكفيها هذا التشبيه الرائع للصحابي سعد بن ابي وقاص ( اذا طلبت الغنى فاطلبه في القنعة فانها مال لا ينفذ) ، اما الامام الشافعى رحمه الله فيقول

(اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء) .
واخر يرى ان السعادة في ان تنام وليس في صدرك غل على احد كذلك الصحابي الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة .
اي ايها الصالحين ساداتك تتحقق عندما تبعد عنك القصد والكراهيه..
اتجاه اخيرا السلم ، وان تظهر قلبك من الامراض العالقة به لان صلاح القلب يتبعه صلاح اعضاء الجسد كله .
فعلبك ان تحب الخيرله وتقدم العون له وقت ما احتاج اليك ، انشر المحبة بين اهلك وجيرانك واصدقائك ، استبدل الكراهية

عزة بنت محمد الطويقيه

■ سئل احدهم : متى تكون سعيدا ؟ فقال : السعادة ان أكل لقمة هنية واعيش بسلام مع عائلتي وان اكون مع ربي وان اسمع الاخبار الطيبة .
فالسعادة هي الارتياح والانتشراح والاقبال على الحياة والهناء ، فكل واحد منا يسعى الى ان تتم السعادة حياته وان يعيش في راحة وسكون ، وهذه السعادة يجب ان تشمل حياة المسلم دنياه واخرته فحياة الفرد جسر عبور الى الآخرة .
ان السعادة الحقيقية حدها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بقوله ( ان السعيد من اختار باقية يدوم نعمها على فانية لا ينفذ عذابها ، فالاستقامة هي عين السعادة وطاعة الله والامتنال لاوامره واجتناب نواهيها هي طريق السعادة للمسلم في دنياه واخرته ، فلقد اختار ان يسعد ويفوز في اخرته سعادة لا تفنى انه الجزاء والثواب من الله جل والذ الذي وعده لكل من سار على درب الهدى والايمان فالله تعالى يقول ( من عمل صالحا من ذكروا انى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) .
يقول الطهيطي ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد .
ان للسعادة ابوابا كثيرة ، من هذه الابواب القناعة والرضا بما قسم الله وهو من اكبر الابواب لبلوغ

## الأسرة السالمة

### أوتار تربوية

### أوراق من حقائب المربين

■ عزيزي الأب ، أيتها الأم، وتحذثنا طويلا عن التربية ، لكن أسوأ ما نمارسه نحن العرب ان نبقى على ارض المعركة التي خسرناها ، نضع عظام موتانا ، ونلطم حدوات خيولنا المذبوحة .
اريد ان أسأل : هذه المعركة ماهي؟..ما التربية ، ايها الاصدقاء الكبار

شخصيا..لا اريد حتما..ان احول هذه المساحة المفتوحة لي الى مادة جافة ، تضم حزمة من التعريفات والمفاهيم ، التي تتخاطب ذوي الاختصاص ، أما الممارسون لها فيكفهم من هذا المجلد الضخم حد التضخم ، فكيفهم منه اسطر وكلمات..
يسأذكرك هنا بعض تراتيل العلماء على اوتار التربية ، فقد عرفوها بأقوال منها :

التربية هي العادة ، واعني بالعادة فعل الشيء الواحد مرارا كثيرة ، وزمانا طويلا في اوقات متقاربة ، هذا ما قاله ابن سينا ، ليعين لنا ان السلوك هو ، المعارف النظرية ، فهي فعل ، هو مكرر مكانا وزمانا حتى يصبح عادة.

اما البيضاوي فيقول : الرب في الأمل بمعنى التربية ، وهي تليق الشيء الى كماله شيئا فشيئا ، وهذا تعريف يركز على شرف التربية ، حين ترتبط بالرب ، الله وهو المرعي والمصطلق الاكبر ، والبيضاوي يصف معه في ذلك الاصفى حين يقول..الرب امرئ التريبة ، وهو انشاء الشيء حالا فعلا الى حد التمام.

صديقنا الدكتور زغلول النجار يعرف التربية انها : اعداد المسلم اعدادا كاملا من ابعاد النواحي ومراحل النمو ، والنجار هنا يركز على هدف التربية ، الذي يجب ان يحمله كل مرب وهو اعداد مسلم يحمل هم امته اكثر من هم نفسه .
عبدالرحمن النقيب يقترح من الاكاديميين حين يقول: نظام تربوي يتطلب ايجادا شاب القرآن والسنة ، اخلاقا وسلوكا مهما كانت حرفته ومهنته.

ايها الاحدقاء:

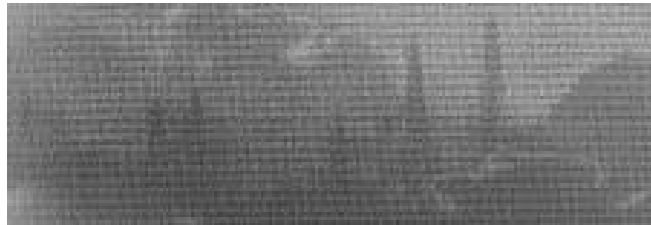
لن اقيم سجلا لاقوال المربين ، فهذا هم غير مهنا ، وعلى ما يبدو ان مصطلح التربية مصطلح حديث غزائنا ، والغني مصطلحات اخرى من قاموسنا الحديث ، كانت عامرة متداولة في كل الالسنه ، مثل مصطلحات التنشئة والاصلاح والتأديب والادب والتهذيب والتزكية والسياسة والنصح والارشاد والاخلاق ، ولعمل المصطلح الحديث يحمل كل تلك المعاني الراضعة فالمرعي بحاجة الى تنشئة ورعاية الطفل واصلاحه وتغييره للافضل وتأديبه حتى يتحلى بالمحامد في صفاته وطباعه وافعاله فيهدب ويظهر خلقه من الدنس ليزكي ويرقى بنفسه بالنصح والارشاد ، والدلالة للخير والتحذير من الشر كل ذلك باصلاح الاخلاق..فالاخلاق اساس تقييم الامم..اسمعوا قول الشاعر .
واذا اصيب القوم في اخلاقهم فاقم عليهم ماتما وعبولا
ولاننا نشكنا تربوية الان ، نشكو من ضعف المنظومة القيمية عند المجتمع ، وقد انجرحت الاخلاق جسرنا وشرخسا غائسرا في اعماقها..كم نشكو من العقوق والتخريب للممتلكات العامة ، والكذب والنجل والسمكرات والغش وضعف التظيف.

فلم لا تخطط انت .الأب وانت الأم لتأسيس مؤسسة تربوية تترف بالمجتمع بالخير لا بالشر ■

سالم اليوسعيدي .ادم



وبالعودة الى مفهوم السعادة يقول الاديب عباس محمود العقاد ( اعطني بيتا سعيدا وخذ وطننا سعيدا)
اما الحكمة الفرنسية تقول البيت هو مصرف السعادة ، هناك اتفاق على ان العائلة السعيدة هي باب من ابواب السعادة للانسان فالحب والونام الذي يرفرف على ارجاء العائلة من مصادر السعادة والهناء ، وقد جاء اعتراف امرأة ذات الصيت والشهرة احبها الصغير والكبير والرجال والنساء فقد كانت ذات جمال ومال ، يحسها الكثيرون وجدت ذات يوم منتحرة في شقتها وقد كتبت في ورقه ( اني اتعس امرأه على هذه الارض لم استطع ان اكون اما اني اصبحت افضل البيت الحياة العائلية الشريفة على كل شيء ، ان سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة وطاعة الله جل وعلا لم نختار طريق الحكمة واتخاذ القرار الصائب في تسيير شؤون حياتك اذ قال جل وعلا ( ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا)
ان المجد والشهرة والمال .انها خيارات متعددة فليختار كل واحد ايها يريد ■



## تكريم الام

عبدالرحيم جاد الرب

### الأم قبل الإسلام

■ قبل أن تسود تعاليم الإسلام ومبادئه ومنها تكريم الأم والأمر بطاعتها ... وجدت الأم تكريماً في الجزيرة العربية في بعض قبائل العرب في الجاهلية وفي مصر فعند الفراعنة احتلت الأم مكاناً مقدساً فخلدوها في آثارهم داخل المعابد . في النقوش والتماثيل ، وفي البرديات : كما خلدوها أيضاً في الأدب والشعر والأغاني، وفي التعاويذ والنصائح .

فمن تعاليم (آئي) لولده (خسوحتب) يدعو إلى أن يصاعف من بره بأمه، ويصبر لهذا بما أسلفت له أمه من رعاية في طفولته العاجزة فيقول له : (وإذا ولدت بعد أشورك التسعة، تكفلتك، وذلك بأن تسلم ثدييها لفمك خلال ثلاثة أعوام، محتملة أنى قادوراتك دون تبرم أو دون أن تقول كل ما الذي تفعله) ...وقد آثر هذا الأب إطالة مدة الرضاعة ـ عن عمد ـ في حديثه مع ولده . حتى يعظم من جليل فضل أمه عليه .

والجدير بالذكر أن الأم قديماً كانت تصر على عملية إرضاع ابنها . وهي إذا استشعرت جفاف لبنها استعانت بوسائل الطب التي كان يعرفها عصرها، ولجأت إلى أساليب أخرى كالتعاويذ والرقى والتمائم ...وكانت تفعل جميع المحاولات حتى لا يتم إرضاع وليدها من غيرها تقيديراً منها لأومئتها وتعظيمها لها بعد ذلك حين يذكرها مجتمعها بأنها قد تعهدت بتربية ابنها تربية كاملة حتى شب وأصبح رجلاً . ولقد وصى الله عباده من قديم الزمان في جميع الأمم والشعوب بالأمر واحترامها وتقديرها والقيام بحقها والقرآن الكريم يحدثنا عن ذلك كله . ويحدثنا عن أبي البشر الثاني نوح عليه السلام أنه دعا لولديه وطلب المغفرة لهما واهتم بإصلاح أمرهما قال تعالى حكاية عن ذلك : (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات) سورة نوح (آية ٢٨) كما يحدثنا القرآن أن الله قد أخذ العهد والميثاق على بني إسرائيل من قديم الزمان أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يحسنوا إلى أمهاتهم وأبائهم وأقاربهم ولكنهم نقذوا عهد الله وخالفوا أمره إلا قلة قليلة منهم وقد سجل الله عليهم ذلك في القرآن حيث قال : (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتهم إلا قليلاً منهم وإنتم معرضون) البقرة آية (٨٢).

كذلك امتدح الله نبيه عيسى ببره بوالدته مريم عليها السلام لأنه لم يكن له والد وإنما خلق من غير أب ليكون برهانا على عظيم قدرة الله عز وجل ورحمة للناس وعبرة لهم يقول القرآن على لسان عيسى ( قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبارأ بوالدي ولم يجعلني جبارا شقياً) مريم (٣). ٣٢ . وللأم عند العرب في الجاهلية مكانة عظيمة : ولا أدله على ذلك من أن الأم سميت كذلك من (أم) أي قصد الشيء.. لأن زوجها وأولادها وموئناهم ويقصدونها لحاجتهم إليها . ولما كانت مقصد هؤلاء جميعا، ومن عندها يتفرون، وينشرون ثم يعودون إليها ويتجمعون : سميت (أمأ) بمعنى (مقصود) . ثم لما كان كل فرد من أفراد الجماعة عوناً للآخر، ومقصدا له يفرغ إليه في الحاجات والملمات، وكان كل منهم بالقياس إلى زوجها وبنيتها، فكما أن هؤلاء يقصدون المرأة في حاجتهم، فكذلك يقصد الرجل ويؤمها ولما يعرض له ويهجم من الأمور ومن مظاهر تكريم المرأة في الجاهلية : أن المرأة في ذلك الحين كانت عند الزواج تستقبل زوجها في خيمة يملكها تقدم له رمحا في هذه المناسبة ، وليس بعيد عن مظاهر حجد الأم في الجاهلية ، وما كان من إعزازهم لها ، أن عدا غير قليل من قبائل العرب وبطونها نزح إلى أمه، وآثر الانتساب إليها، كمنى النضيق . وهي ليلى بنت عمران القضاعية زوج الأياس ابن مدر- وعنها تفرع كثير من بطون العرب كبنو بل وكتانه وأسد. ومن القبائل التي انتسبت إلى أمهاتها : بنو جديلة (بنت مدركة ابن إلياس) وإليها تنتسب قبيلة عدوان ، وكذلك بنو جدنلة وبنو بجيلة، وبنوا العديبه، ورقا ش ، ومزينة واطمي، وغرا وإباهله إلى غير ذلك من القبائل . بل إنهم في الجاهلية كانوا يرجعون كرم وسخاء (احتم الظالم) إلى أمه. هذه الأم التي كانت لا تبقى على شيء فلما رأى أختوها إنلافها أسكوا عنها مالها، حتى ظنوا أنها وجدت أمنا في ذلك، أعطوها طائفة من إبلها، فجاءتها امرأة من (هوازن تسألها على ما تعودت أن تفعل كل سنة، فقالت لها : (دوبك هذه الإبل خذنها، بعد الله لقد عضني الجوع ولن أضيع سائلا) ولهذا يعترف الرواة ومنهم أبو الفرج الاصفهاني أن كرم حاتم الذي ضرب به المثل لم يكن جديدا عليه بل أنه ورثه عن أمه.

### الأم في الإسلام

القارئ الكريم:

إذا كانت فكرة يوم الأم هي تكريم الأم والعرفان بها فليجلبها فإن الإسلام عندما جاء أمرنا بطاعة الأم وتكريمها إلى الحد الذي جعل الجثة تمت أقدامها حتى أنه لم يكرم مخلوق مخلوقاً مثلما دعا الإسلام في تكريم الولد لأمه والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو عن كيفية هذا التكريم الذي خص به الإسلام الأم وتناجحه على من تقدمهم بعد ذلك من الأبناء والإجابة على هذا السؤال ستعرفها أخي القارئ من خلال قراءتك لهذه السطور البسيطة والتي نرجو بها أن تقدم لمسة وفاء لهذه الأم : هي جاورنا أحشأها ونحن في حجم الورد، وأخذت بأيدينا بعد ذلك في الحياة ، فאלله ما أروع تصميتها وأجزل عطاءها وأعظم هبتها . ضحت بشبابها ونفسها وأعطت الوجود وهبت الحياة أنها الأم . كم تحملت الكثير والكثير مما يفوق الوصف خصوصا ما تحمته من تعب حمل وولادة ورضاع وسهر بالليل ونصب بالنهار في سبيل العناية والرعاية وما يتبع ذلك من غسل وتنظيف وحماية من الحر والبرد . وتعهد للأحوال من جوع وشبع وعطش وري وتحسس لما يؤذي ويؤلم وتظهر آثاره في البكاء وانقباضات الوجه وحركات اليدين والرجلين مما لا يشعر به إلا الأم وحدها بحاسة الأمومة ولا يفني عنها في ذلك أحد تغيب بسمتها إن غابت ابتسامته وتذرف دموعها إن اشتد توعكه وتحرم نفسها الطعام والشراب إن امتنع عن لبنها وتلقى نفسها في النار لتنفذ وليدها وتتحمل من الذل والشقاء كي يحيى ويسعد وتموت راضية هائلة إذا قوى واشتد عوده ولو كان ذلك على حساب صحتها وقوتها وسعادتها . لذا فإن الإسلام جعل حقها على البناء أضعاف حق الأب عليهم بعد أشار القرآن الكريم إلى كل هذا حيث قال : (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير) سورة لقمان آية رقم (١٤).

وقال تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) سورة الاحقاف آية (١٥). فهي حملته كرها على كره وتعب وضعته بمشقة وآلم ونصب، ومدة الحمل والرضاع ثلاثون شهرا والولد فيها حمل وثقل على أمه فنبطها له وعاء وقدبها له سقاء وحجرها له حواء وهي فوق ذلك تسهر وتتعب وتشقى ليسعد فمن باب الأدب والنوق ورد الجميل والإحسان إلى الأم أيما إحسان أليس هذا كله موجبا لأن يكون حقها أضعاف ما للأب انها العدالة الإلهية ما في ذلك أدنى ريب وفي هذا المعنى أيضاً يروى أن رجلاً وأمراً أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصمان في صبي لهما فقال الرجل ولدي خرج من فمها ، وقالت المرأة حملته حقاً ووضعه شهوة وحملته فقلاً ووضعتة كرها وأرضعتة حولين فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للأب بحضانه ولدها وجاء في السنة المطهورة ما يشرح هذا ويوضحه أيما إيضاح . روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن سأله ما تأمروني يا رسول الله قال : بر أمك ثم عاد فقال : بر أمك . ثم عاد فقال : بر أمك . ثم عاد الرابعة فقال بر أبأك) رواه البخاري في الأب المفرد .

كذلك أمرنا الإسلام بطاعة الأمهات والأب من أحقرهما من الأُمم والأمر للإنسان في وقت برضى الله والناس أجمعين . فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنه قال لرجل فوفى عليه : إن لي أما أنا مطيعها أقدمها على ظهري ، ولا أصرف عنها وجه، وأرد لها كسبي فهل جزيتها ؟ قال له : لا ورببي

القارئ الكريم:

الإسلام يريدنا جوهرة مصونة، يريدنا غالية الثمن، غالية القيمة، محاطة بالاحلال والاحترام ■



## خطأ الطفل وسيلة للتعليم وللإبداع

سليمة السعيدية

التدخل مصوبيا على شخصية الطفل كلها فتوضع في ميزان التقييم مقابل الخطأ وتعرض غالبا للامانة.
امثلة:
اصطدام الطفل بالحايط.. انت اعمى لا ترى ما امامك.
تبول على فراشه.. انت قذر.
سكب الماء على السجاد.. انت فوضوي لا تعرف النظام.

اخذ القلم من زميله.. انت لص سارق.
عند وقوع الاخفاء في الواجب المدرسي او نقص في درجات الاختبارات.. انت غبي.

هل هكذا نصلح اخطاء الابناء؟

وماذا نعرف عن دوافع السلوك عند الطفل قبل تقييم خطته.

قد يكون الخطأ الصادر عن الطفل سلوكا عابرا فترسه بتدخلنا الخاطي وقد نترك بصمات مؤلمة في نفسية الطفل وقد لا يتخلص منها طيلة حياته.
ولكي نجعل من خطأ الطفل وسيلة للتعلم بل وللإبداع أيضا؟ علينا نحن المربين ان ننتبه للعلاج التالي:

١. أسأل نفسك عندما يخطئ الطفل هل علمته الصواب بداية حتى لا يخطئ؟
٢. أعد الثقة للطفل بعد الخطأ ، فالثقة دائما هي العلاج الذي يبني حاجزا متينا بينه وبين تكرار الخطأ.
٣. علمه تحمل مسؤوليته عن اخطائه ليكتسب مهارات التحكم في الذات.
٤. اشغره بعواقب الخطأ حتى تولد لديه الرغبة في التغيير.
٥. ابحت عن واقع الخطأ لديه لتعالج الاصل بدل التعامل مع الاعراض

### حكاية قبل النوم

## الثلاثة الذين أووا إلى الغار

■ قال الامام البخاري: حدثنا اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يشئون اذا اصابهم مطر ، فآووا الى غار فانطق عليهم فقال بعضهم لبعض : انه والله يا هؤلاء لا يتجسسك الا الصق ، فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم: اللهم ان كنت تعلم انه اكل لي اجير ، عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واتي عدت الي ذلك الفرق ، فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت: اعدد الي تلك البقر فسقاها لذي .
انما لي عدادك فرق من ارز فقلت له: اعدد الي تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة.

فقال الآخر: اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران ، وكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم فياطأت عنهما ليلة ، فجننت وقد راقتا واهلي وعبالي يتضاغون من الجوع ، وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي ، فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فاستنكتا شربتهما ، فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء.

فقال الآخر : اللهم ان كنت تعلم انه كانت مع من احب الناس الي ، واتي راودتها عن نفسها ، فأتيتني من نفسها ، فلما قعدت بين رجليها قالت : اتق الله والله لا تفضي الخاتم الا بحقه فقممت وتركت حتى قدرت ، فأتيتها بها فدفعتها اليها ، فأمكننتي من نفسها ، فلما قعدت بين رجليها قالت : اتق الله والله لا تفضي الخاتم الا بحقه فقممت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج الله عنهم فخرجوا ورواه مسلم عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر به.
وقد رواه الامام احمد منفردا به عن مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ورواه الامام احمد من حديث وهب بن منبه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من هذا السياق وفيه زيادات، ورواه البزار من طريق ابي اسحاق عن رجل من بجيلة عن النعمان بن بشير مرفوعا مثله ، ورواه البزار في مسنده من حديث ابي حنسن عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ■